يندفع قول شارح اللب ذكر حرف الجر اولى من الجر لان الجر يكون فى الفعل على الظاهر نحو هذا يوم ينفع وجه اندفاعه ان المضاف اليه هنا فى محل جر وقد تقرر ان مثله لا جر فيه ورجح ايضا ذكر الجر على حرف الجر بانه يتناول الجر بالحرف وبالاضافة زاد الموضح فى تعليقه وبالتبعية اى على القول بها وبالمجاورة وبالتوهم نعم لقايل ان يقول كما ترجح الجر على حرف الجر بان حرف الجر قد يدخل فى اللفظ على ما ليس باسم فليرجح حرف الجر بدخوله دون الجر على سائر الاسماء المبنية لانها ليست الا فى محل جر وقد تقرر ان ما فى محل الجر لا جر فيه فان اعتذر بان الكون فى محل جر بمنزلة وجود الجر قبل يقال ان ما دخل عليه حرف الجر لفظا ما ليس باسم فى حكم الاسم وقد رد ما ذكره المصنف من ان حرف الجر قد يدخل فى اللفظ على ما ليس باسم كعجبت من ان قمت وزيد مرفوع بقام من قام زيد ونزيد مجرور بمن بمنع ان ما دخل عليه حرف الجر فى هذه الامثلة ونحوها غير اسم حينيذ بل هو اسم اذا المجرور حقيقة فى امثال الاول هو المصدر المنسبك من ان والفعل اى قيامك وفى الثانى والثالث لفظ قام ومن ولان حرف الجر ايضا من خواص الاسم لانه لا يصار معنى الفعل الى الاسم بسبب اقتضاء ذلك الفعل معنى ذلك الحرف فامتنع دخوله الا على الاسم واما نحو والله ما ليلى بنام صاحبه ولا مخالط اللئام جانبه فمؤول بان نام صفة لموصوف محذوف اى بليل نام صاحبه او بانه على الحكاية وحذف القول اى بمقول فيه ذلك وقال ابن جنى ان نام صاحبه اسم رجل كان يرابط شرا وشاب قرناها فلم يدخل حرف الجر الا على الاسم وفى قوله قد يدخل فى اللفظ على ما ليس باسم تقديم وتاخير والاصل قد يدخل على ما ليس باسم فى اللفظ لان الغرض نفى الاسمية فى اللفظ وان كانت ثابتة فى التقدير لا الدخول فى اللفظ لانه لو كان المراد الدخول فى اللفظ لكان يلزم ان يدخل حرف الجر على ما ليس باسم اصلا اى لا لفظا ولا تقديرا اخذا من قوله على ما ليس باسم وظاهره الاطلاق كذا قيل لا يقال لحرف الجر لم يدخل فى الحقيقة على ان كما

اشار

اشار اليه بقوله فى اللفظ بل على ان والفعل ومجموعهما اسما تاويلا لم تدخل الا على اسم لانا نقول مثل هذا لا يكفى فى مقام التعريف الذى يقصد فيه التقريب على المبتدى بحيث لا يحتاج الى توقيف الشيوخ ولو اريد بحرف الجر لاحتيج فى مثل هذا المثال الى التوقيف منهم قوله نحو عجبت من ان قمت وذلك لان ان قمت مثلا بمجموع حرف وفعل ومجموع الحرف والفعل لا يكون اسما غاية الامر ان له حكم الاسم والجر نفسه لا يكون الا للاسم حقيقة بخلاف حرف الجر فانه يكون لما هو فى حكمه ايضا ولو مثل بنام صاحبه لكان اولى ونحو بالرفع على انه خبر عن مبتدا محذوف اى وذلك نحو عجبت من ان قمت وبنصبه على تقدير فعل اى اعنى مثلا وجوز بعضهم فى مثله ان يكون منصوبا على اسقاط الخافض اى فى نحو كذا لكن ذلك ليس بمقيس قوله بل المراد به الكسرة التى يجدثها عامل الجر فيه اخذ المعرف فى التعريف واحتيج اليه لدفع لزوم الدور وفيه قصور كما لا يخفى وقد دفع بان المخاطب بهذه العلامة من علم ان الكسرة التى تحدث بنحو الباء تسمى جرا ولا يعلم الاسم ماذا فيقال له هو ما يقبل هذه الكسرة على طريق ما قالوه فى تعريف اللفظى وان كانت الكسرة فى الاصل لم يضر الاقتصار عليها والعوامل وان كانت علامات فى الحقيقة لكنها بمنزلة المؤثرات الحقيقية ولذلك منعوا من اجتماع عاملين على معمول واحد فلذلك صحت نسبة الاحداث الى العامل وتفسير الخفض بما ذكره مبنى على القول بان الاعراب لفظى كما لا يخفى قوله سواء كان العامل حرفا ام اضافة او تبعيته انما قال كذا تقريبا للمبتدى او على قول غيره والا فهو لا يعتقد ان العامل اضافة او تبعيته كما سيصرح به وبانيها على انه يمكن حمل الاضافة على معنى اسم المفعول اى او مضافا وزاد بعضهم الجر بالمجاورة وبالتوهم ولم يذكرها المصنف لانهما يرجعان عند التحقيق الى الجر بالمضاف والجر بالحرف كما قاله المصنف فى شرح الالفية قوله التنوين هو فى الاصل مصدر ثم نقلت الكلمة اذا الحقت اخرها النون المذكورة ثم غلب فصار اسما لنفس النون المذكورة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)